

العلاقة بين الرجل والمرأة مكانا هاما . ولكن هناك أعمالا لى تحتل فيها هذه العلاقة مكانا بارزا ، ولكنى (وكأنما بعد تفكير) معك أن العلاقة بين المرأة والرجل ليست فى المحل الأول من اهتماماتى .

قلت : لماذا ؟

قال : لأنها ليست موضوعى الرئيسى ، أنا لا أعانى من مشكلة فى علاقتى كرجل بالمرأة . لقد تزوجت لمدة ٣٦ عاما وماتت زوجتى الأولى، وتزوجت مرة أخرى .

قلت : سمعت عن قصة حبك العظيمة تلك .

قال : أى قصة حب . الأولى أو الثانية ؟

ووقعت فى حيرة فقد ذكر لى الكتاب السويسريون ساعهم الله أنه كان يكاد يعيد ويكتب من أجل زوجته الأولى، أما الثانية فلم يأت لها ذكر بالمرءة إلا أنها أصغر منه عمرا كثيرا . وها هو الرجل يؤكد أن القصة الثانية احتلت مكانة قصة استغرقت ستة وثلاثين عاما فى بحر عامين أو أقل .

قلت : تقول يا أستاذ دورنات أنك لانتهم بعلاقة المرأة بالرجل لأنك رجل سعيد فى حبك وفى زواجك ، أمعى هذا ألا نكتب إلا عن المواضيع التى لاتسعدنا .

قال : وهل كتب كاتب عن علاقة حب سعيدة ، إننا لانكتب عن العلاقة بين الرجل والمرأة إلا إذا كانت مأساة . وأنا لا أخترع مآسى لا أحسها . وليست علاقة الرجل بالمرأة مشكلتى .